

ابن عدي ومنهجه في مصنفاته للشيخ المحدث: عبد الله السعد

(الجزء الثالث)

عبد الله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وحبيبنا وأمامنا وقد وفينا محمد بن عبد الله عليه وعلى الله وصحبه أفضل الصلاة واتم التسليم. أما بعد فحياتكم الله وبياتكم إليها الأخوة المستمعون في هذا اللقاء السابع والثلاثين - 00:00:00

من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاته وهي السلسلة التي يتحدث فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى عن أئمة الحديث ومناهجهم وطرقهم في تأليف مصنفاتهم حياتكم الله شيخنا. حياتكم الله وحياة الأخوة المستمعين - 00:00:22

أه احسن الله إليكم تكلمنا في اللقاء الماضي والذي قبله عن الإمام ابن عدي رحمة الله تعالى ومنهجه وذكرتم احسن الله إليكم شيئاً من ترجمته وطريقته في تأليفه كتابه ولعل عندكم اضافة لما سبق ان تحدثتم به. نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:42

نحمد الله عز وجل ونشكره على تواли نعمه وكثرة الآئمه وجميل الطافه ونصلى ونسلم على نبيه المصطفى وعبده المجتبى نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بمحسان الى يوم الدين. أما بعد فتقديم - 00:01:02

الكلام على أبي احمد عبد الله بن عدي رحمة الله تعالى وهنا كلمة مهمة تتعلق به رحمة الله وتعلق بكتابه زكرها ابو الفضل بن طاهر في كتابه اطواف الغرائب والافراد للدارقطني. طبعاً بالفضل محمد بن طاهر - 00:01:30

رتب هذا الكتاب للدعوة قطني لكن لم يكن مرتبها فقام بترتيبه وطبعاً هذا الكتاب نفيس جداً للمتخصصين حتى قيل عليكم السلام افضل حتى قيل ان هذا الكتاب اطراف الغرائب مع كتاب البلاذري في الصحيح - 00:01:58

يعني يكفيان المرء في الكلام على الاحاديث صحة وظعن وكتاب الغضب هو احد اربعة كتب مهمة جداً في هذا الباب وهو باب الغريب ولا يحق لشخص ان يتكلم بالحديث صحة وظعن حتى يحكم هذا الباب - 00:02:26

ومع الاسف كما تقدمنا المعاصرین لا يعرفون مسألة الغرابة فلذا يتعجبون من الائمة عندما يردون الحديث بالغرابة يتعجبون من ذلك وبسبب جهلهم في هذه القضية لا يحق من شهر سنة ان يتكلم في التصحيح والترغيف حتى يعني يطلع على مسائل هذا الباب الغرابة وما يتعلق بها - 00:02:51

فهناك اربعة كتب هي اهم الكتب التي بين ايدينا الان موجودة اولها كتاب بعيسي الترمذى. كتاب الجامع فهو تفنن في بيان الغريب واقسامه في العلل الصغير نعم حتى يعني هو لعل من اول من تكلم على اقسام الغريب. تكلم عليه يعني كلام مدون ولا قد سبق - 00:03:21

نعم لكن كلام مدون الان بين ايدينا فقسمه لاربعة اقسام وهذا ليس محل ذلك طبعاً غرابة في اسناد وغرابة في المتن وغرابة في اسناد والمتن والغرابة في الاسناد اقسام وفي المتن اقسام ايضاً نعم - 00:03:48

فاولها كتاب الجامع لابي عيسى الترمذى والكتاب الثاني هو كتاب ابى بكر البزار المسند فانه ايضاً اطال الكلام في مسألة الغرابة على الاحاديث حديثاً. وبين الغريب من المشهور وما تفرد به اهل الشام - 00:04:06

من غيرهم وهكذا والكتاب الثالث هو كتاب الطبراني المعجم الاوسيط والصغير المعدم الاوسيط والصغير حتى انه كان الطبراني يسمى المعجم الاوسيط بروحه من اهمية هذا الكتاب عنده المعجم الاوسيط والصغير. بخلاف كبير - 00:04:28

وان كان الكبير اهم من هذين الكتابين نعم لكن في مسألة الغرابة هذا الكتاب الثالث طبعا يعني اذا حسبنا الاوسط والصغرى كتاب واحد وهم كتابان والواضح والغرائب للدارقطني. مم. الذي رتبه - [00:04:59](#)

ابو الفضل محمد ابن طاهر نعم فهذه الكتب لا غناه لمن يعني يحكم على الاحاديث فيها لابد ان يرجع اليها بالحكم على الاحاديث نعم وليس هذا موطن كما تقدم الكلام على بعض التفاصيل في الغرائب لكن الذي جونا الى الكلام هو يعني ما ذكره - [00:05:23](#)

ابو الفضل بن طاهر في مقدمة الكتاب فقال رحمة الله ولما صنف ابو عبد الله الحاكم كتابه الموسوم بذكر ائمة الاقطار المزكين لغواة الآثار يعني النقاد الذين تكلموا في عضوات جرحا وتعديلها - [00:05:49](#)

فللحاكم كتاب في ذلك الحاكم ذكر هؤلاء الائمة على شكل طبقات نعم فقد الكتاب ليس موجودا بين ايدينا. الان لا نعرف انه موجود لكن قد يكون يعني بدأ مثلا بالصحابة او قد يكون بدأ بين سيرين يقولون اول من تكلم - [00:06:11](#)

بعض الصحابة او بدأ بشعبة اللي هو وسع الكلام في الجرح والتعديل. المهم نقل عنه قال ذكر فيه في كل عصر اربعة في كل طبقة في كل عصر اربعة من هؤلاء النقاد من يتحقق ان يكون مزكيا الى ان انتهي الى - [00:06:35](#)

الطبقة الحادية عشرة وذكر فيها اربعة اولهم ابو الحسين او منهم ابو الحسين محمد بن يعقوب الحجاجي وابو الحسن علي بن عمر الدارقطني وابو علي الحسين الماسرجسي وابو عبدالله محمد ابن العباس الضب الهروي - [00:06:55](#)

هنا يأتي كلام ابن طاهر قال ولعمري لان كان انصف بذكره علي بن عمر علي ابن عمر في هذه الدرجة لا شك الدارقطني من كبار الائمة لان كان انصف بذكره علي بن عمر في هذه الدرجة انه تعصب لمشايشه الثلاثة - [00:07:22](#)

فذكر ثلاثة وان كانوا اجلاء معروفين. الا ان غيرهم اولى بهذه المرتبة منهم فلا شك ان هؤلاء لم يشتهروا كاشتهر غيرهم في النقد الا ان غيرهم اولى بهذه المرتبة منهم اذ لا خلاف نجده ان ابا احمد هذا موضع الشاهد ان ابا احمد عبد الله بن عدل دوججاني - [00:07:50](#)

امام هذا النوع يعني الجرح والتعديل واول والى كتابه المرجع في هذا الشأن لم يذكره ولا خفي عليه ايضا منزلته بحاتم ابن حبان البستي. وتحقيقه في الجرح والتعديل ومن نظر في كتابيهما عرف انه لم ينصفهم بتركة ذكرهما. ويذكر ثلاثة - [00:08:15](#)

تحفى معرفتهم على كثير من المحدثين. الى اخر الكلام. الشاهد قال ان ابا احمد عبد الله بن عدي الجهданى امام هذا النوع يعني الجرح والتعديل والى كتابه المرجع في هذا الشأن - [00:08:48](#)

فهذا ثناء عاطر على هذا الكتاب. وعلى مؤلفه عبدالله بن عدي ابا احمد نعم وهنا قضية مهمة ايضا تتعلق بابي احمد ابن عدي وهو قد يكون تأثر ب احد شيوخه بتأليفه لكتابه الكامل - [00:09:05](#)

فقال في ترجمة قال في ترجمة عبد الملك بن محمد بن عدي ابا نعيم الجهجاني يتشابه مع تلميذه ابي احمد عبد الله بن علي عبد الملك بن محمد بن عدي من كبار الحفاظ وهو الشيخ لابن عدي - [00:09:38](#)

طاح بالكامل كل اهما ابن عدي آآ الصاحب الكامل ابو احمد وهذا ابو نعيم هذا شيخه طبعا قال الاذرسي ما اعلم نشا في بلاده مثله في حفظه وعلمه. وقال الخطيب كان احد الائمة ومن الحفاظ لشراط الدين مع صدق وتيقظ - [00:09:57](#)

وقال حمزة السهمي كان مقدما في الفقه والحديث وكانت الرحلة اليه ولد سنة اثنتين واربعين ومائتين قال الخليلي كان من الائمة في هذا الشأن وله تصانيف الى ان قال وله تصانيف في الفقه وكتاب الضعفاء في عشرة اجزاء - [00:10:28](#)

وكان استاذ عبدالله بن عدي الجورجاني هذا هو الشاهد نعم فلشيخه كتاب في الضعفاء عشرة اجزاء فقد يكون ابو احمد قد يكون يعني تأثر بشيخه بهذا الباب وهل مقصود من هذا ان بحمد الله - [00:10:49](#)

يعني الدين بحمد الله محفوظ بحفظ الله عز وجل له ومن اراد ان يتبيّن له هذا يعني بامور كثيرة لكن يقتصر على تذكرة الحفاظ قد يقرب بعض الترجم في تذكرة - [00:11:13](#)

بعض الان كما سمعنا ان ابي نعيم عبد الملك بن عدي له كتاب عشرة اجزاء في الضعفاء هذه العشرة اجزاء في الضعفاء كما تقدم يعني اولا كل حديث لا يقبل الا ان يكون له اسناد - [00:11:34](#)

ثم بعد ذلك ينظر في هذا الاسناد هل استوفى شروط الصحة ام لا من يعني عندما تراجع رجال الاسناد سوف تجد لهم تواجم كانك تعيش بينهم فهذا مما يدل على حفظ السنة النبوية وحفظ ايضا حملة السنة النبوية - [00:11:56](#)

وانهم مذكورين باسمائهم وانسابهم وشيوخهم وتلاميذهم ومؤلفاتهم وبداية وحدتهم او رحلاتهم وتصانيفهم الى غير ذلك حتى يعلمنا الاشياء التي غريبة تستغرب عندها وهي ليست غريبة عندهم ان ابا علي الحافظ شيخ الحاكم وقد اثنى عليه الحاكم ثناء كبيرة يوصف بانه من كبار الحفاظ - [00:12:28](#)

التقى التقى بابي بكر الجعابي البغدادي فيقول يعني تحيرني حفظه كان اذا سأله كانه الان مراجع فقال سأله قال كم جاء بهذه السلسلة الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد وابي هريرة - [00:13:04](#)

طبعا لو سأله قال كم روى اللاعب مشعل بن ابي صالح عن ابي هريرة او من يحفظ احاديث الاعمدة عن ابي صالح عن ابي هريرة كان ضحكوا عليه لينا سلسلة معروفة لكن - [00:13:30](#)

الجمع ما بين ابي سعيد وابي هريرة في حديث واحد بهذه السلسلة هذا اللي محل يعني فقال سرد لي عشرة بضعة عشر حديثا قال شرد رأسا شرد لي بضعة عشر حديثا بهذه السلسلة - [00:13:44](#)
فبحمد الله الدين محفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى - [00:14:05](#)